مقدمة

دخلت الانترنت العالم العربي دون مقدمات وربما دون دراسات مسبقة لدخوله مما جعل شريحة كبيرة من المجتمع تنفر منها في البداية واعتبارها أداة لتخريب العقول بما تحمله معها من أفكار غربية مسمومة تهدف إلى تخريب العقول العربية وتفتح لهم نوافذ ليطلوا منها على عوالم غربية غريبة عن مجتمعاتنا وقيمنا.

ونتطرق هنا إلى الانترنت وتأثيره على المجتمع العربي خصوصاً اقتصادياً وثقافياً وسياسياً ودينياً لأن الانترنت أصبح الآن من أهم الوسائل والتقنيات المعاصرة التي تساهم في نشر المعرفة على مساحات واسعة من العالم وأهم وسيلة لتبادل الخبرات ونشر الثقافة ومد جسور التواصل والصداقة بين أقطاب العالم المختلفة كما تعتبر الوسيلة الأسرع في نشر الأخبار والتقارير.

التأثيرات التي تمارسها العولمة لا ينبغي النظر إليها بمصطلحات ضيقة إذا أنها تشتمل على مجالات سياسية و إجتماعية وثقافية والعديد من أوجه الحياة الأخرى إنها تإثيرات شاملة فالجزائر وغيرها من الدول العربية تواجه تحديات سياسيه وأيديولوجية وإقتصادية وثقافية .

والعولمة الثقافية هي الشئ الوحيد الذي يمكن أن يقتحم المجتمعات دون رضاها أو إستئذانها أي رغما عنها ،حيث أنها وثيقة الصلة بتكنولوجيا الإتصال والمعلومات كما أنها الجانب الوحيد الذي يفتقر إلى وجود نظام عالمي يحكم إتجاهه أو يتحكم في توجهاته فالعولمة تهدف إلى القضاء على الخصوصية الثقافية أو تحويرها، فالثقافة كما هو معروف نموذج كلي لسلوك الإنسان ونتاجاته المتجسدة في الأفكار والأفعال وما تصنعه يداه وتعتمد على قدرة الإنسان على التعلم ونقل المعرفة الأجيال

أسامة عبد الرحمن